ما بعد داعش

مازن جبور

بشكل فعلي دخلت منطقة الشرق الأوسط مرحلة ما بعد داعش، فالتنظيم الإرهابي شكل سابقا مدخلاً لعودة روسية نوعية على المستوى العالمي، وعودة أميركية إلى المنطقة، وحضوراً إيرانياً تركياً بارزاً في المنطقة أيضا، ولكن مع تلاشي هيكل التنظيم وزوال مؤسساته، فهناك أطراف مختلفة متورطة في الصراع ومستفيدة منه، بدأت تهيئ نفسها لأجواء «ما بعد داعش» وللمساومة للحصول على حصة الأسد في هذا الميدان، وتسعى لتحويل مسوغات وجودها العسكرية إلى مسوغات سياسية، متبعة التعاون من المجال العسكري إلى المجال الاقتصادي.

السؤال المطروح الآن بشدة: ماذا عن الغد؟، فداعش بوصفها تنظيماً إرهابياً حقيقياً، كان له وظيفة يبدو أنها انتهت، ومن هنا يلح السؤال الآن متركزاً نحو: ما بعد داعش؟

انطلقت داعش بالقدرة والقوة الساحقة التي عبّرت عن نفسها باحتلال الموصل عام ٢٠١٤ بشكل مثير، وتمددها على مساحة سورية والعراق، فلم تكن هذه حالة طارئة، وإنما جاءت بكل وضوح نتيجة تقاطع مصالح إقليمية ودولية مع مطامح محلية.

«ما بعد داعش»، يحتاج إلى تركيز الجهد العسكري والأمني، ولكن هذا لا يكفي إن أهملت الظروف الاقتصادية والثقافية والنفسية في بلاد المنشأ للظاهرة، إذ لا ينفصل الصراع السياسي عن الاقتصادي بتاتاً، وكذلك الاجتماعي، فالتغيير في هذا مدخل لذلك.

إننا بحاجة لعملية حضارية ثقافية نهضوية عربية وإسلامية، وبحاجة للتصدي للأسباب على المستوى المحلي، وللحوار على جميع المستويات المحلية والإقليمية والدولية، ومن هنا فإن «ما بعد داعش» متوقف في القدرة على فكفكة الألغام التي خلفتها أزمات المنطقة أو تركها بلا علاج والانتقال إلى وضع مأزوم آخر.

إن التغيير يجب أن يطال الفكرة والبيئة والتعليم والثقافة السائدة ليتحول إلى خطاب حضاري منفتح متسامح ديمقراطي تعددي سواء رسمياً أم حزبياً أو مؤسساتياً، كما يجب أن يطال المنهج والنظرة للقوى الإقليمية.

أولى الصراعات أو الحروب المرشحة للاندلاع ستكون بين إسرائيل والمقاومة اللبنانية والفلسطينية، وخاصة في ظل تبدل الظروف الإقليمية والدولية عما كانت عليه في العام ٢٠٠٦، ولعل ما سيسرع من ذلك هو قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بنقل السفارة الأميركية إلى القدس.

على الساحة الداخلية اللبنانية، يبدو أن الأمر أكثر تهيئة وجهوزية لقيام هذه الحرب، ولاسيما بعد تفاعلات احتجاز رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري في السعودية.

أما الصراع الثاني، والذي بدأت عملياً أولى خطواته، فهو متعلق بالقضية الكردية، والذي سيواجه الأكراد خلاله ضغوطاً بين العودة إلى أوضاعهم قبل الأزمة، أو التلويح بحرب شاملة من حكومات المنطقة في سورية والعراق وتركيا وإيران لإعادة القوات الكردية إلى ما كانت عليه قبل العام ٢٠٠٣ أي قبل الاحتلال الأميركي للعراق.

بالنسبة للمعطيات التي تدفع باتجاه قيام هذا الصراع فهي مرتبطة بالموقف الأميركي الصامت عن تعرض حلفائه الكرد لهجوم عسكري قوي من حكومة بغداد، وهو الصمت الذي اعتبر بمنزلة تأييد ضمني لاستهداف الكرد، إضافة إلى أن الموقف الأوروبي سيعارض أي تحرك انفصالي للكرد نظراً لاحتمالية انعكاسه على الدول الأوروبية التي باتت تشهد تضاعف شهية الكثير من الأقاليم للاستقلال كما حدث في كاتلونيا.

يبقى الصراع الأخير، والذي لا يمكن تحديد ملامح ثابتة له، هو الصراع السعودي الإيراني، فحالة التخبط غير المسبوقة التي تشهدها السعودية الناتجة بشكل رئيسي عن نقل قيادة المملكة إلى تيار الجيل الثالث من الأحفاد، وظهور الرغبة الواضحة لدى هذا التيار في شراء دور سعودي قيادي في المنطقة العربية من خلال المال، وعن طريق استخدام الأيديولوجيا وفق معادلة «سني شيعي»، هذه الرغبة التي ستصل في مرحلة من المراحل إلى صدام مع إيران.

إلا أن شكل هذا الصراع، فغالباً ما سيحمل طابعاً سياسياً خلافاً لما تشهده الحالة اليمنية التي فُرِضَ فيها السلاح والعمليات العسكرية، فالسعودية ستسعى لضرب النفوذ الإيراني في المنطقة العربية، وهو ما يفسر الانفتاح السعودي الأخير على الحكومة العراقية.

على الصعيد الدولي، يعدُّ الاتفاق الأخير بين موسكو وواشنطن المتمثل ببيان فيتنام نوعاً من التخطيط لمرحلة «ما بعد داعش»، وبسعي موسكو لتعدد الجهات التي تتعامل معها بخصوص الأزمة السورية، فهي لم تنف التفاعل مع أي طرف من الأطراف في سورية على مختلف المَستويات سواء على الصعيد دون الوطني والوطني، أمَ على الصعيد الإقليمي والدولي، وعاد التفاعل مع الجميع بنسب مختلفة، فمحادثات أستانا، وجنيف، والآن سوتشي، هي معطيات هذا الأصل. ومن جانب آخر فإن موسكو، لم ولن تفقد تعاملها مع أميركا على الرغم من وجود التوتر بين الدولتين في مجالات مختلفة.

ستشهد مرحلة «ما بعد داعش» مسعى روسياً لعرض قدرتها في المجالات السياسية بعد أن أثبتت قدرتها في المجال العسكري، وفي هذا السياق قد تشهد المرحلة المقبلة نوعاً من ممارسة الضغط على حلفائها للاستجابة لمطالبها بصورة أوسع بإبراز أن روسيا لديها القدرة على إدارة ملفات كبرى في العالم ومنها ملف أزمة الشرق الأوسط المتعدد المستويات المحلية والإقليمية والدولية.

انطلاقاً مما سبق ستعزز موسكو في استعراض الاستعداد والرغبة في التعاون مع الدول العربية في المنطقة بما فيها السعودية والأردن ومصر والإمارات وغيرها؛ وبهذا الاستدلال يتضح أنه يمكن لروسيا أن تكون نقطة توازن في المنطقة، تحفظ من خلالها مصالحها ومصالح حلفائها.

لا تريد الولايات المتحدة ترك المنطقة بعد أن أمنت عودة لها عبر بوابة داعش، وفي هذا الاتجاه أشار وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس إلى بقاء التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن بذريعة محاربة التنظيم حتى إحلال السلام في سورية والعراق، فبعد زعمها أنه مخصص لمحاربة الإرهاب تسعى واشنطن للترويج أن للتحالف مهمتين، حسب ماتيس، القضاء على داعش والتوصل لحل سياسي في البلدين، ومن ثم فإن التوصل لحل سياسي هو مسوغ بقائها في مرحلة «ما بعد داعش»، ومن هنا تربط بقاء التحالف في سورية بالتحديد بنجاح مفاوضات جنيف السورية السورية.

إذاً، بتلاشي هيكل تنظيم داعش الإرهابي وزوال مؤسساته، فهناك أطراف مختلفة متورطة في الصراع ومستفيدة منه وفي الوقت نفسه تهيئ نفسها لأجواء «ما بعد داعش» للمساومة وللحصول على حصة الأسد في المنطقة، وتسعى لتحويل مسوغات وجودها العسكرية إلى مسوغات أمن وسلام واستقرار، متبعة التعاون من المجال العسكري إلى المجال الاقتصادي وربما بدرجة ما الثقافي.

الفصائل أكدت: المقاومة والانتفاضة لإسقاط قرار ترامب.. والاحتلال افتتح كنيساً يهودياً تحت الأقصى

لافروف: سنقوم بما في وسعنا لإعادة القضية الفلسطينية إلى المجرى البناء

| وكالات

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن بلاده ستقوم بكل ما في وسعها لإعادة الأمور حول القضية الفلسطينية إلى المجرى البناء، في حين أكد «حزب الله» اللبناني والفصائل الفلسطينية أن المقاومة والانتفاضة الفلسطينية هما الحل الوحيد لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي وإسقاط قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن اعتبار القدس عاصمة لكيان الاحتلال.

وقال لافروف خلال لقائه مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الخارجية نبيل شعث في موسكو أمس، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء: «في ظل هذه الظروف التي تثير قلقنا الشديد وهي الأوضاع فيما يتعلق بالقدس فإن الموقف الروسي هو الثابت وسبق أن أعلنت روسيا عنه على الملأ مراراً»، مشدداً على أنه «لا يجوز لأي طرف اللجوء إلى الخطوات أحادية الجانب التي من شأنها أن تستبق الحل النهائي للقضية الفلسطينية».

من جانبه، وصف شعث الموقف الروسي تجاه القضية الفلسطينية بـ«أنه كان دائماً الموقف القوي والثابت»، مؤكداً أهمية ما قدمته روسيا للشعب الفلسطيني في جوانب عديدة إضافة لدورها السياسي المهم جداً.

وقال شعث في مقابلة اليوم مع قناة «روسيا اليوم»، وفق «سانا»: إن «استخدام الولايات المتحدة الأميركية حق النقض في مجلس الأمن أمس يعكس سلوك ترامب الذي يتصرف وكأن بلاده تحكم العالم وهي في الحقيقة لم تعد كذلك لأن العالم بات متعدد الأقطاب».

وشدد شعث على أنه لا يمكن للولايات المتحدة أن تكون الراعي الوحيد لعملية السلام وأن هناك قوى أخرى بديلة مثل روسيا والصين وأوروبا قادرة على المساهمة في إطار دولي يستند إلى الشرعية الدولية وميثاق الأمم المتحدة لإيجاد حل للقضية الفلسطينية.

وحول إعلان روسيا استعدادها للعب دور الوسيط في عملية السلام قال شعث: إن «فلسطين ترحب بذلك فروسيا تلعب دوراً إيجابياً في القضية الفلسطينية والأزمات في الشرق الأوسط عموماً وأثبتت صدق نياتها في تحقيق السلام والقضاء على الإرهاب»، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن الدعم العربي للحراك الفلسطيني على المستوى الدولي أقل من المطلوب.

من جانبها أعربت مصر عن قلقها لعجز مجلس الأمن الدولي عن اعتماد مشروع القرار الرافض لإعلان ترامب بسبب استخدام الولايات المتحدة حق النقض.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية أحمد أبو زيد في بيان له أمس، بحسب «سانا»: إن «مصر تأسف لعدم اعتماد هذا القرار المهم الذي جاء استجابة لضمير المجتمع الدولي الذي عبر بوضوح عن رفض القرار الأميركي حول القدس» مضيفاً: إنه «من المقلق للغاية أن يعجز مجلس الأمن عن اعتماد مشروع قرار يؤكد على قراراته ومواقفه السابقة بشأن الوضعية القانونية لمدينة القدس باعتبارها مدينة محتلة تخضع لمفاوضات الحل النهائي للقضية الفلسطينية وفقاً لكل مرجعيات عملية السلام المتوافق عليها دولياً».

إلى ذلك، افتتحت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس كنيساً يهودياً جديداً ضمن أنفاق سبق وحفرتها تحت حائط البراق وأسفل المسجد الأقصى المبارك.

وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، وفق «سانا»، أن الكنيس يقع مقابل ما يسمى «الحجر الكبير» في الأنفاق وجاء افتتاحه بعد أعمال استمرت نحو ١٢ عاماً شملت حفريات أثرية في المكان.

وحسب «روسيا اليوم» فقد شارك عشرات الأطفال في مدينة غزة في تظاهرات احتجاجية على اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل، وذلك في إطار موجة الاحتجاجات التي تجتاح العالم بعد توقيع ترامب للوثيقة.

وفي الغضون، نشر ناشطون على الإنترنت شريط فيديو يظهر الفتاة الفلسطينية، عهد التميمي، وهي تهاجم عسكريين إسرائيليين لطردهما من أمام منزلها في قرية النبي صالح في حادث أدى إلى اعتقالها.

وذكر جيش كيان الاحتلال، في بيان أصدره أمس، أن قواته اعتقلت عهد التميمي، البالغة ١٦ عاماً من عمرها، بشبهة التهجم على ضابط وجندي حيث تم نقلها للتحقيق.

واعتقلت قوة عسكرية إسرائيلية الطفلة عهد، بعد مداهمة منزلها فجر أمس، في قرية النبي صالح غربي رام الله، وسط الضفة الغربية المحتلة.

كما اعتقلت السلطات الإسرائيلية، الثلاثاء، ناريمان التميمي، والدة الناشطة الشابة.

في سياق متصل، أكد «حزب الله» اللبناني والفصائل الفلسطينية في صور أن المقاومة والانتفاضة الفلسطينية هما الحل الوحيد لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي وإسقاط قرار ترامب.

إلى ذلك نظم الحزب السوري القومي الاجتماعي في لبنان وقفة تضامنية في عكار مع الشعب الفلسطيني رفضاً للقرار الأميركي حول القدس.

سلطات الإحتلال الإسرائيلية تستهدف المحتجين الفلسطينيين بالقنابل الغازية المسيلة للدموع (رويترز)

ماكرون وعبد الله الثاني: لاستمرار المفاوضات بين الفلسطينيين و«إسرائيل»

| وكالات

أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أنه اتفق مع الملك الأردني عبد الله الثاني على الحفاظ على الوضع القائم في مدينة القدس، والحفاظ على مكانتها، مشيراً لضرورة استمرار المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، ومعتبراً أن المفاوضات بين الجانبين لا بديل لها.

وفي مؤتمر صحفي مشترك أمس مع عبد الله الثاني أكد ماكرون، أنه ينسق مع الأردن، بشأن القضية الفلسطينية، ووصفها بأنها شريك وحامي للمناطق المقدسة في فلسطين والقدس على صورة خاصة، مشيراً إلى أنه هدفهما التعاون في سبيل تحقيق التهدئة واختيار السلام، ومشدداً أن الزيارة تأتي في وقت مصيري للمنطقة العربية.

بدوره نفى عبد الله الثاني إمكانية إيجاد حل للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي خارج إطار حل الدولتين، مشدداً على ضرورة توحيد العمل لحل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي.

وقال الرئيس الفرنسي: «اتفقنا مع الملك الأردني على مواصلة الجهود لتقديم مقترح سياسي ذو مصداقية في إطار عملية السلام، ومحاربة تنظيم داعش، ولدينا قناعة أن التنظيمات الإرهابية هي عدونا الأساسي في المنطقة، وتهديدها مازال قائماً رغم اقتراب القضاء عليها ميدانياً».

وأضاف: «الأردن عضو فاعل ومهم في التحالف الدولي ضد داعش، وبها قاعدة عسكرية خاصة، وشريك على الرتبة الأولى لفرنسا.

وتابع: «أود أن أقول إننا نتشارك نفس الآراء في العمل في الملف السوري ومكافحة الإرهاب، وننسق في قضايا فلسطين والقدس وسورية، فشراكتنا مع الأردن مهمة».

«أبو ثريا» يقهر الاحتلال

| نعيم ابراهيم

تتساءل صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية: «كيف سيرد الجيش الإسرائيلي لو قتل الفلسطينيون مقعداً إسرائيليا؟» وذلك على خلفية إعدام قناص صهيوني يوم الجمعة الماضي للشاب الفلسطيني المقعد إبراهيم أبو ثريا شرق غزة.

بداية ينبغي التأكيد أن الفلسطينيين لن يفعلوها لأنهم أهل بيت المقدس الذين يدافعون عنه وعن أكنافه ولذلك هم في صراع وجودي شامل ضد الاحتلال الصهيوني، وهذا يعني أن لهم الحق الذي كفلته الشرائع السماوية والقوانين الوضعية في استهداف جميع الصهاينة، لكنهم لن يقدموا على قتل مقعد صهيوني لأن أخلاقهم ما ذهبت ولذلك هم بقوا متشبثين بأقصاهم وأكنافه يذودون بأرواحهم عن ديارهم ووطنهم، فلسطين الأرض والإنسان.

صحيفة «هآرتس» اعترفت أن الحياة في غزة تحولت إلى جحيم لا يطاق بعد أن تحولت لسجن كبير، ولو كانت الصورة معكوسة وقتل قناص فلسطيني معاقاً إسرائيلياً على الحدود مع غزة لرأينا عجائب من الردود الإسرائيلية سواء المنددة بالجريمة النكراء أو رد الجيش الإسرائيلي العنيف داخل القطاع وكم من الدماء كانت ستسفك في سبيل الرد على قتله».

إبراهيم أبو ثريا شاب في العشرينيات من عمره، له ثلاثة من الأبناء، يقطن بمنزل متواضع بحي الشاطئ بمدينة غزة.

في العام ٢٠٠٨ باغتت طائرة استطلاع صهيونية بصاروخ ثمانية أشخاص في مخيم البريج وسط قطاع غزة ليستشهدوا جميعاً ويبقى أبو ثريا على قيد الحياة.

يقول مصدر: إن أبو ثريا عانى كثيراً بسبب إصابته التي جعلته مبتوراً وبنصف جسد، فبعدما كان قادراً على امتطاء قاربه والعمل بمهنة الصيد، أصبح عاجزاً عن العمل، فظروف حياته الاقتصادية الصعبة دفعته للاتجاه بالعمل بكرسيه المتحرك بمهنة غسيل السيارات من أجل إعالة أسرته، ليثير بعمله هذا دهشة من يراه من الأسوياء.

لم يكترث أبو ثريا لقنابل الغاز المسيل للدموع التي تنهمر بكثافة على الشبان، ولا بطلقات الرصاص التي تقتنص المحتجين على قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الجائر، وأعلن بدمه الأحمر القاني، عن رفضه لهذه الجريمة وليؤكد للعالم أجمع وقبل ذلك للعدو الصهيوني ولترامب وللسلطة الفلسطينية ولرسميات التطبيع العربي، أن فلسطين تستحق التضحية من أجلها وأن على أرضها التي حبا فوقها مواجها قاتله الجندي الصهيوني، ما يستحق الحياة.

أبو ثريا الإنسان والمقاوم الذي أوصل الرسالة للجميع على طريقته قالها وهو مقبل غير مدبر أن لا سلام ولا تعايش مع الاحتلال الصهيوني، وأن وصيته لأبنائه الثلاثة ولكل أبناء وطنه هي: «إما حياة تسر الصديق وإما ممات يغيظ العدا»، لتبقى كلماته العطرة قبل استشهاده بأسبوع راسخة في قلوب العالم: «هذه الأرض أرضنا ومش راح نستسلم، وأن شعب فلسطين هو شعب الجبارين وعلى القدس رايحين شهداء بالملايين».

أبو ثريا قهر بدمه الاحتلال الصهيوني وحلفاءه وأعوانه وأدواته وهو المقعد جسداً والسوي عقلاً ونهجاً، والمنارة لكل المقاومين الشرفاء.. فماذا عن الأسوياء من أمتنا والعالم أجمع؟

دمشق تدين الفيتو الأميركي بشأن القدس: لوضع حد لهذه السياسات

| وكالات

أدانت دمشق بشدة استخدام الولايات المتحدة الأميركية حق النقض «الفيتو» بمجلس الأمن ضد مشروع القرار حول وضع مدينة القدس، مشددة على أن هذا الموقف الأميركي يؤكد مجدداً استهتار واشنطن بالقوانين الدولية وانتهاكها لقرارات مجلس الأمن. واعتبرت أن هذا يؤكد على ضرورة صياغة نظام عالمي جديد لوضع حد لهذه السياسات.

وقال مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين في تصريح نشرته وكالة «سانا» أمس: إن الجمهورية العربية السورية تدين بشدة استخدام الولايات المتحدة الأميركية الفيتو بمجلس الأمن ضد مشروع القرار حول وضع القدس.

واعتبر المصدر، أن هذا الموقف الأميركي جاء ليؤكد مجدداً استهتار الولايات المتحدة بالقوانين الدولية وانتهاكها الفاضح لقرارات مجلس الأمن وكل المحافل الدولية حول الوضع القانوني لمدينة القدس وهي بمثل هذه المواقف تضرب بعرض الحائط الشرعية الدولية وتدوس على قراراتها كما اعتادت على ذلك مراراً في مختلف القضايا التي تمس الأمن والسلم الدوليين وتساهم في خلق التوترات في عالمنا بهدف فرض هيمنتها وغطرستها الأمر الذي يؤكد أكثر من أي وقت مضى ضرورة صياغة نظام عالمي جديد لوضع حد لهذه السياسات المتهورة للإدارات الأميركية المتعاقبة.

وقال: لقد أكدت الولايات المتحدة باستخدامها الفيتو ضد مشروع القرار حول القدس على دعمها اللامحدود للكيان العنصري الاستيطاني الصهيوني وعدائها المستحكم للأمة العربية الأمر الذي يفرض على أنظمة الحكم العربية المرتهنة للسياسات الأميركية تصويب سياساتها واتخاذ الموقف الذي يعبر عن تطلعات شعوبها وينسجم مع المصالح العليا للأمة العربية ويصون الحقوق والمقدسات والتوقف عن أن تكون أداة لتنفيذ السياسات التي تلحق أفدح الأضرار بالوجود والأمن القومي العربي.

وخلال جلسة لمجلس الأمن بشأن مشروع قرار مصري يرفض إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب اعتبار القدس عاصمة لـ«إسرائيل»، استخدمت واشنطن حقّ النقض «الفيتو» ضد مشروع القرار، فيما صوّتت ١٤ دولة لصالحه.

وأضافت الولايات المتحدة الأميركية بذلك «فيتو» جديد لعشرات الفيتوهات المؤيدة والداعمة للكيان الاحتلال الإسرائيلي على حساب حقوق ومطالب الشعب الفلسطيني.

وعلى حين بدت واشنطن وحدها هذه المرة على الساحة الدولية، معلنة خرقها العلني لشرعة الأمم المتحدة، لم تخف تل أبيب فرحتها بالخيارات الأميركية، ليخرج رئيس وزراء كيان الاحتلال بنيامين نتنياهو شاكراً وممتناً لاستخدام الفيتو لصالح كيانه.

وأدانت الرئاسة الفلسطينية الفيتو الأميركي وعدّته «استهتاراً» بالمجتمع الدولي، على حين أشار المندوب البريطاني لدى الأمم المتحدة، إلى أن بلاده لا تتفق مع القرار الأميركي.

من جهتها أعلنت روسيا أنها مستعدة للعب دور «وسيط نزيه»، وأكد مندوبها خلال جلسة مجلس الأمن، دعم مبدأ إنشاء دولة لفلسطين عاصمتها القدس الشرقية، كما أكد منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ميلادينوف، أن «إسرائيل قتلت ٢٢ فلسطينياً في الأشهر الثلاثة الماضية».

جلسة لمجلس الأمن حول الشرق الأوسط بما فيها فلسطين (رويترز – أرشيف)

لاجئو «الركبان» رهائن لقوات أميركية.. والمسلحون أداتها

| وكالات

تأكيداً لتحذيرات روسية بأن لاجئي مخيم الركبان تحولوا إلى «رهائن» مع إقامة قاعدة أميركية في منطقة «التنف» على الحدود الأردنية منعت ميليشيات مسلحة قاطني المخيم مؤخراً من مغادرته.

وفي ٦ تشرين الأول الماضي أعلن الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية، إيغور كوناشينكوف، أنه خلال ستة أشهر من وجود القاعدة العسكرية الأميركية على الحدود السورية الأردنية، لم يسمع بأي عملية للأميركيين ضد تنظيم داعش الإرهابي.

وأضاف كوناشيكوف: «لاجئو الركبان اليوم هم في الواقع رهائن أو بالأصح دروع بشرية للقاعدة الأميركية. أعيد للأذهان أن مثل هذه الحواجز الوقائية تستخدم في سورية».

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن مصدر مطلع أمس: أن مسلحين قطعوا الطريق أمام خروج النازحين من مخيم الركبان الكائن في منطقة سيطرة القوات الأميركية عند الحدود السورية الأردنية.

وأشار المصدر إلى أن مسلحي ما يسمى «قوات الشهيد أحمد عبده» أقاموا في منطقة التنف حواجز على الطرق، ومنعوا النازحين من مغادرة المخيم وهم يحاولون مغادرة المنطقة التي يسيطر عليها الأميركيون والبالغة ٥٥ كم مربعاً.

وبالعودة إلى كوناشينكوف فقد اعتبر أنه «في الواقع التنف تحول إلى ثقب أسود على طول ١٠٠ كيلومتر على الحدود السورية الأردنية، وبدلاً من تمركز الجيش السوري الجديد، تتقدم مجموعات متنقلة لداعش كالأشباح لشن هجمات وعمليات تخريب ضد القوات السورية والمدنيين».

وتخضع منطقة الحدود السورية الأردنية التي لا يتواجد عليها الجيش العربي السوري حالياً لاتفاق تخفيف التصعيد بعد توافق روسي أميركي أردني.